قايم وعمرو اذا قدرت عمرا معطوفا على المحل لا مبتدا واجاز هذه بعض البصريين لانهم لم يشترطوا المحرز وانما منعوا الاولى لمانع اخر وهو توارد عاملين ان والابتدا على معمول واحد وهو الخبر واجازها الكوفيون لانهم لا يشترطون وجود المحرز ولان ان لم تعمل عندهم في الخبر شيا بل هو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها وشرط الفرا لصحة الرفع قبل مجي الخبر خفا اعراب الاسم ليلا يتنافر اللفظ ولم يشترطه الكسايي كما انه ليس بشرط بالاتفاق في ساير مواضع العطف على اللفظ المسالة الثالثة هذا ضارب زيد وعمرا بالنصب المسالة الرابعة اعجبني ضرب زيد وعمرو بالرفع او عمرا بالنصب منعهما الحذاق لان الاسم المشبه للفعل لا يعمل في اللفظ حتى يكون بال او منونا او مضافا الى غير ذلك المعمول وغير متبوعه وهو هنا مضاف الى متبوعه واجازها قوم تمسكا بظاهر قوله تعالى وجاعل الليل سكنا والشمس واما قوله • قد كنت داينت بها حسانا • مخافة الافلاس والليانا • فيجوز ان يكون الليان ولو لم يتقدر مفعولا معه وان يكون معطوفا على مخافة على حذف مضاف اي ومخافة الليان ولو لم يتقدر المضاف لم يصح لان الليان فعل لغير المتكلم اذ المراد انه داين حسانا خشية من افلاس غيره ومطله ولا بد في المفعول له من موافقته للعامل في الفاعل انتهى ما اورده منه ببعض اختصار الثالث العطف على التوهم نحو ليس زيد قايما ولا قاعد بالخفض على توهم دخول البا في الخبر وشرط جوازه صحة دخول ذلك العامل المتوهم وشرط حسنه كثرة دخوله هناك ولهذا حسن قول زهير

بدا لي

• بدا لي اني لست مدرك ما مضى • ولا سابق شيا اذا كان جاييا •
وقول الاخر • ما الحازم الشهم مقداما ولا بطل • ان لم يكن للهوى بالحق غلابا •
ولم يحسن قول الاخر • وما كنت ذا نيرب فيهم ولا منمش فيهم منمل •
لقلة دخول البا على خبر كان بخلاف خبري ليس وما والنيرب النميمة والنمل الكثير النميمة والمنمش المفسد ذات البين وكما وقع هذا العطف في المجرور وقع في اخته المجزوم ووقع ايضا في المرفوع اسما وفي المنصوب اسما وفعلا وفي المركبات فاما المجزوم فقال به الخليل وسيبويه في قراة غير ابي عمرو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن قالا فان معنى لولا اخرتني فاصدق ومعنى ان اخرتني اصدق واحد واما المرفوع فقال سيبويه واعلم ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان وذلك ان معناه معنى الابتدا فيرى انه قال هم كما قال لست مدرك ما مضى البيت انتهى ومراده بالغلط ما عبر عنه غيره بالتوهم وذلك ظاهر من كلامه ويوضحه انشاده البيت وتوهم ابن مالك انه اراد بالغلط الخطا فاعترض عليه بانا متى جوزنا ذلك عليهم زالت الثقة بكلامهم وامتنع ان نثبت شيا نادرا لامكان ان يقال في كل نادر ان قايله غلط واما المنصوب اسما فقال الزمخشري في قوله تعالى ووهبنا له اسحق ومن ورا اسحق يعقوب على طريقة قوله ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب الا ببين غرابها وقيل هو على اضمار ووهبنا يعقوب بدليل فبشرناه لان البشارة من الله تعالى في معنى الهبة وقيل هو مجرور عطفا على اسحق او منصوب عطفا على محله ويرد الاول انه لا يجوز الفصل بين العاطف والمعطوف على المجرور كمررت بزيد والنوع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)